سمع حسان بن ثابت بقوله هذه الابيات والماسمع حسان ابن ثابت قال
في جوابه هذه الابيات شعر

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم ... وقدس من يسري اليه ويغتدي
ترحل عن قوم فزالت عقولهم ... وحل على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم ... وارشدهم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا ... عمى وهداة يهتدون بمهتد
لقد نزلت منه على اهل يثرب ... ركاب هدى حلت عليهم باسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ... ويتلو كتاب الله في كل مشهد
وان قال في يوم مقالة غائب ... فتصديقها في اليوم او في ضحى الغد
ليهن ابا بكر سعادة جده ... بصحبته من يسعد الله يسعد

وفي رواية عن ام معبد انها قالت طلع علينا اربعة على راحلتين فنزلوا بي فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة اريد ذبحها فاذا هي ذات در فمسح ضرعها وقال لا تذبحيها وجئت باخرى فذبحناها وطبختها لهم فاكل هو واصحابه وملات سفرتهم منها ما وسعت وبقي عندنا لحمها او اكثر وبقيت الشاة التي لمس رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرعها عندنا الى زمان عمر وهي الثامنة عشر من الهجرة وكنا نحلبها صبوحا وغبوقا وما في الارض لبن ودوى وروى الزمخشري في ربيع الابرار عن هند بنت الجون نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم خيمة خالتها ام معبد فقام من رقدته فدعا بماء فغسل يديه ثم تمضمض ومج في عوسجة الى جانب الخيمة فاصبحنا وهي كاعظم دوحة وجاءت بثمر كاعظم ما يكون في لون الورس ورائحة العنبر وطعم الشهد ما اكل منها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روي ولا سقيم الا بري ولا اكل من ورقها بعير ولا شاة الا در لبنها وكنا نسميها المباركة وياتينا من البوادي من يستشفي بها ويتزود منها حتى اصبحت ذات يوم وقد تساقط ثمرها وصغر ورقها ثم انها بعد ثلاثين سنة اصبحت ذات شوك من اسفلها الى اعلاها وتساقط ثمرها وذهبت نضرتها فما شعرنا الا بقتل امير المومنين علي رضي الله عنه فما اثمرت بعد ذلك وكنا ننتفع بورقها ثم اصبحنا واذا قد نبع من ساقها دم عبيط وقد ذبل ورقها فبينما نحن فزعين مهمومين اذ اتانا خبر مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما ويبست الشجرة على اثر ذلك وذهبت والعجب كيف لم يشتهر امر هذه الشجرة كما اشتهر امر الشاة في قصة هي اعلام الفصحى ومما وقع لهم في الطريق انه اقبل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مردف ابا بكر وهو شيخ يعرف والنبي صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف فيلقى الرجل ابا بكر فيقول يا ابا بكر من هذا الذي بين يديك فيقول هذا الذي يهديني السبيل فيحسب الحاسب انه الطريق وانما يعني سبيل الخير وفي نهاية ابن الاثير لقيهما في الهجرة رجل بكراع فقال من انتم فقال ابو بكر باغ وهاد وهداية الطريق وتفوريد طلب الدين والهداية من الضلالة ومما وقع لهم في الطريق

انه

وفي الوفا الى قومهم بريدة ابن الحصيب الاسلمي روى ابن الجوزي في شرف المصطفى من طريق البيهقي موصولا الى بريدة انه لما جعلت قريش مائة من الابل لمن يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم ويرده عليهم حين توجه الى المدينة حمل بريدة بن الحصيب الطمع على الخروج لقصده صلى الله عليه وسلم فركب في سبعين من اهل بيته من بني سهم فتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتطير وكان يتفال فقال من انت قال انا بريدة بن الحصيب فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر برد امرنا وصلح ثم قال له ممن انت قال من اسلم قال صلى الله عليه وسلم سلمنا قال ممن قال من بني سهم قال خرج سهمك يا ابا بكر فقال بريدة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فاسلم بريدة واسلم من كان معه جميعا قال بريدة الحمد لله اسلم بنو سهم طائعين غير مكرهين قال بريدة يا رسول الله لا تدخل المدينة الا معك لواء فحل عمامته ثم شدها في رمح ثم مشى بين يديه حتى دخل المدينة فقال يا نبي الله تنزل علي بن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناقتي هذه مامورة اين تنزل كذا في شرف المصطفى لابن الجوزي

وفي شواهد النبوة اخبر النبي صلى الله عليه

وسلم بنزول بريدة بعده بخراسان في مدينة بناها ذو القرنين تعالى لما مر وموته وبكونه يوم الحشر قائدا لاهل المشرق فكان كما قال صلى الله عليه وسلم فنزل بريدة في بعض الغزوات بمرو وتوفي بها بعد الهجرة بستين سنة وقبره هناك معروف قريب من قبر حكم بن عمرو الغفاري وهو ايضا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان حاكما وقاضيا بمرو وتوفي بعد الهجرة بخمسين سنة قال بعض اصحاب الحديث الاحاديث التي وردت في شان البلدان لم يتحقق صحتها الا حديث بريدة بن الحصيب رضي الله تعالى عنه

ومما وقع لهم في الطريق ما روى عن

عروة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي طلحة بن عبيد الله والزبير في الطريق في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا طلحة والزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه ثيابا بيضا قال الحافظ ابن حجر ويحتمل ان كلا من طلحة والزبير اهدى لهما والذي في السير هو طلحة فالاولى الجمع وعند ابن ابي شيبة ما يقويه والا فما في الصحيح اصح كذا في الوفا وفي هذه السنة قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر مات البراء بن معرور وهو احد النقباء واول من تكلم ليلة العقبة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق باصحابه فصلى على قبره وقال اللهم اغفر له وارحمه

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)